فانه اعظم من اثار الفتنة واحسانى اليكم انما هو لمثل
هذه النائبة فبادروا الى كشفها وقد جعلت لكم فى
عز الدين القطبى اجلا معلوما به تأتون والا فلا
كيل لكم عندى ولا تقربون فان بلغتم فيه المراد شملكم
منى اليسار والا اركبتكم العار فقالوا نحن لك سامعون
مطيعون وسنتظر ما يكون فبذل لهم من العطا فوق
المأمول واعطا البنادق والسيوف والخيول واضاف اليهم
من بقى من الرتب فى كل محل وامر العمال بكفايتهم
ورعايتهم فوصلوا الى ابى عريش فى اقرب حال فلما عرف
الامير عز الدين القطبى بحركتهم وما هم فيه من الصولة
والدولة كتب الى المنصور الداعى والى الحسين بن على بن
احمد ابو طالب صاحب الشام واستمد منهما الغارة عليه
والقيام واطمعهما فى اخذ الجيش المتوجه عليه وقال
لهما ما هم الا طعمة طاعم وسنظفر نحن وانتم بعد
أخذهم بالعيش الناعم فتحرك الحسين بن على بن احمد
من صعدة فعذله عقلاء الناس فلم يسمع لقولهم
وأمر صنوه القاسم بن على بنهض معه فى قبائل
خولان وثار للغارة على القطبى وظن المحاط بالملاحق
به وان صنوه القاسم بن على لا يخل به فلم يصدق

اليهم المهدى جماعة من الرؤساء المعروفين ومن
يظن بهم الثبات وان كانوا فى الباطن منحرفين
فرحل من صنعاء الى عمران وبقى فيه بعض زمان
ثم خرج منه فى جمع قبائل ومال عظيم فصار الى
جبل شظب ومنه للجلاد تأهب وتحصن بموضع منه يقال
له الجنابى وعشرث الجموع منه تعشيرة اهترث لها
الروابى وكان اخا الداعى يحيى بن القاسم بالسودة
ومثل الجموع التى تقدمت لديه مفقودة الا انه أبان
عن ثبات فلم يبرح عن موضعه وارسل الى صنوه الداعى
وصنوه الحسن يستحث الغارة منهما وكل واحد أرسل
جيشا ونفذوا الى السودة فلما اتصلوا بها تقدموا منها
على من بالجنابى واخذوها باسرع وقت وانكسرت منهم
الجيوش المهدوية قبل القتال والتجأ الى رأس الجبل منهم
من قدر وحز رؤوس .

وفيها طلب المهدى الرتب من جميع البنادر
واستكثر من جمع العساكر فاجتمع اليه من العبيد كل
صنديد واكثرهم من النوبة فكبر نفوسهم المهدى
بفنون الكلام وقال انما ادخرتكم لمثل هذه النوب العظام
وهذه المفاسد منشأها القطبى بابى عريش

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)